

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح (306)

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم. في هذه الحلقة الجديدة من برنامج شرح كتاب التجريد

الصريح لأحاديث الجامع الصحيح. ضيفنا في هذه الدروس - 00:00:00

بركة ولقاءاتي الطيبة ومعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله - 00:00:20

حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين. نرحب بكم مستمعينا الكرام لمن اراد ان ينضم معنا مستمعا ويستفيد من شرح الشيخ الشيخ يشرح مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وهو المسمى التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه زين

الدين احمد بن عبد اللطيف - 00:00:30

رحمه الله تعالى ووصلنا مع الشيخ الى كتاب الغسل واه بدأنا نقرأ في اللقاءات الماضية في حديث موسى عليه السلام ولم يزن الشيخ يشرح ترجمة هذا الحديث اه من صحيح البخاري رحمه الله تعالى. وعنه رضي الله تعالى عنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:00:50

لما قال كانت بنو اسرائيل يفتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يفتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يفتسل معنا الا انه ادر فذهب مرة يفتسل فوضع ثوبه على حجر. ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في اثره يقول ثوبي حجر ثوبي -

00:01:10

حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا فقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة ضربا بالحجر - 00:01:30

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في متن الحديث كانت بنو اسرائيل يفتسلون عورات. نعم. وعرفنا ان جاء في الحديث نفسه - 00:01:46

ان موسى يفتسل وحده فهم مخالفون لنبيههم ولهم مخالفات اعظم من هذه واتهموه بالقدرة ورموه بها قال الحافظ ابن رجب القدرة انتفاخ الخصية والندم الاثر الباقي في الحجر من ضرب موسى عليه السلام له. وقال ابو سليمان الخطابي في شرحه - 00:02:05

الام الحديث الندم الاثر الباقي من جراحة او نحوها. هم. قال ذو الرمة ملساء ليس بها خال ولا ندم قال الخطابي وفيه من الفقه جواز الاطلاع على عورات البالغين لاقامة حق. لاقامة حق واجب كالتختان - 00:02:38

ونحوه من الواجبات جواز الاطلاع على عورات البالغين لاقامة حق واجب كالتختام ونحوه من الواجبات. يعني اذا اخر الختان الى وقت البلوغ. هم الى اخر حد لان القتال في الصغر - 00:03:00

افضل واسرع في البرء وآأ احوط الى العورة ايضا يباح النظر الى العورات الشهادة البرء من ما يتهم به الزوج او الزوجة وايضا العلاج وقد تقدم بعض هذا للعلاج قالوا ولطبيب مسلم نظر ولمس ما تدعو اليه الحاجة - 00:03:21

اما من غير حاجة فلا يجوز بحال. وفيه جواز الاغتسال عريانا في الخلاء وان كان المستحب للمغتسل ان يتزر في الخلاء والخلاء حيث يطلع عليه الناس وان كان المستحب للمغتسل ان في الخلاء والملا. يتزر اذا خلا واذا حظر. هم. حيث يطلع عليه الناس -

00:03:49

وحيث لا يطلعون عليه قال ابن رجب قلت هذا فيه نظر قلت يتعقب على كلام الخطابي قلت هذا فيه نظر فان موسى عليه السلام لم يقصد التعري ويغتسل وحده لكن الحجر فر بثوبه - [00:04:13](#)

يقال له اجلس حتى يأتي من آآ حتى يأتيك ما تستتر به ويدفع الحجر يفعل الواجب عليه. او المستحب على اقل الاحوال او ما هو على خلاف عادته وهو التعري - [00:04:34](#)

قلت هذا فيه نظر فان موسى عليه السلام لم يقصد التعري عند بني اسرائيل لينظروا اليه مع ما ابتلوه به من الاذى ما قصد اني ابرئ نفسه ويكشف عورته ويقول انظروا الى جسدي فانه صحيح سليم - [00:04:56](#)

بهذه الطريقة الله جل وعلا برأه فان موسى عليه السلام لم يقصد تعري عند بني اسرائيل لينظروا اليه وانما قدر الله ذلك حتى يبرئه او يبرئه عندهم ما ادوه به - [00:05:17](#)

وقد يقال ان الله لا يقدر لنبيه ما ليس بجائز في شرعه قد يقال ان الله لا يقدر لنبيه ما ليس بجائز في شرعه من قدره له لبيئته. لهذه الحكمة ولهذه العلة - [00:05:34](#)

ولا ولا يعني انه الله جل وعلا قدره عليه لبيئته فهو هرب بثوبه الحجر وليس من صنيعه وليس بيده واما الاستدلال على جواز الاغتسال في الخلوة عريانا فهو مبني على القول بان شرع من قبلنا شرع لنا - [00:05:53](#)

ما لم يأتي شرعنا بخلافه وقد استدلل بهذا على جواز الغسل في الخلوة عريانا اسحاق ابن ايضا وذكر انه وان كان شرعا من قبلنا الا انه لم يرد شرعنا بخلافه - [00:06:16](#)

وقد يمنع هذا وقد يمنع هذا من يقول قد ورد شرعنا بالتستر في الخلوة ايضا وقد روى حماد بن سلمة عن علي بن زيد ابن جدعان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى ابن عمران - [00:06:33](#)

عليه السلام كان اذا اراد ان يدخل الماء لم يلقي ثوبه حتى يوارى عورته في الماء خرجه الامام واحمد ان موسى ابن عمران عليه السلام كان اذا اراد ان يدخل الماء - [00:06:51](#)

لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء مخرج في مسند الامام احمد وعلي بن زيد هو ابن الجدعان متكلم فيه فانه من ابن رجب وفي شرح ابن بطلال فيه اية لموسى عليه السلام - [00:07:08](#)

فيه اية لموسى عليه السلام في مشي الحجر يعني هروب الحجر بثوبه اية لموسى لانه من اجل برائته وفيه اجراء خلق الانسان عند الضجر على من يعقل ومن لا يعقل - [00:07:25](#)

وفيه اجراء خلق الانسان على من يعقل ومن لا يعقل. وش معنى هذا الكلام؟ ان موسى غضب لما فر الحجر بثوبه غضب من اجل ايش التعري الذي لم يتعود عليه - [00:07:45](#)

بل زاد على ذلك فضربه بعصاه فخلقه الغضب على محارم الله وعلى ما لا يجوز من كشف العورة وغيرها على من يعقل لو فر به انسان لضربه وعلى من لا يعقل في الحجر. فضرب الحجر. هم - [00:08:02](#)

وفيه اجراء خلق الانسان عند الضجر على من يعقل ومن لا يعقل كما جرى من موسى في ضربه للحجر وان كان الحجر قد جعل فيه قوة مشى بها فلذلك ضربه - [00:08:22](#)

غير العقلاء قد يوجد في بعضهم قوة مدركة لا تسمى عقل وانما تدرك ما ينفع وتدرك ما يضر ولذلك بهيمة الانعام تعرف ان الذئب عدو لها وتهرب منه ما يقال هي عاقلة ادركت انه ياكل او ويؤذيها. لا. ليست عقل ولذلك لم تكلف. ولكن عندها قوة - [00:08:41](#)

ادرك تدرك ان هذا مخوف ومحذور منه. كما ان الام من من من الحيوانات تعطف على ولدها وتفرق بين ولدها وغيره هذي يسمونها قوة مدركة وليست بعقل ومن اوضح ما يقال في مثل هذا - [00:09:13](#)

ما ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري في قصة القردة التي زنت في صحيح البخاري التي زنت فاجتمع عليها مجموعة من القردة فرجموها ذكر من القصص المماثلة ان فرسا اجبر على ان ينزو على امه - [00:09:33](#)

وضربوه بالسياط بقوة ورفض فجاؤوا بجلال فجللوا بحيث لا يعرفها فنزل عليها فلما فرغ وكشفوا الجلال هذا فعرف انها امه

فالتفت الى ذكره فقطعوه باسنانه. سبحان الله الغيرة عند هذه الحيوانات - 00:09:55

وقد يوجد مع الاسف الشديد من بعض بني ادم من من يفعل هذا الفعل بمحارمه والله المستعان الفطر انتكست عند بعض الناس نسأل الله السلامة والعافية وان كان الحجر قد جعل الله فيه قوة - 00:10:19

مشى بها فلذلك ضربه يعني عامله معاملة العقلاء والا قد يقول قائل وش الفائدة من ضرب الحجر لكنه تعبير عن غضبه عليه السلام. التعبير عن غضبه وعامله معاملة عاقل. هرب بثوبه - 00:10:37

لا يبعد ان يدرك ما يراد منه. فلذلك ظربه لانه اذا امكن ان يمشي بثوبه امكن ان يخشى الظرب الا ترى قول ابي هريرة والله انه لندب بالحجر يعني اثار ضرب موسى عليه السلام بقيت في الحجر اية له - 00:10:54

يعني هل هو الا يمكن ان يؤثر الظرب بالحجر ندب ولو في غير هذه القصة قل اية لموسى. هم. لكن لو جاء شخص معه عصا وغصصه غليظ وظرب بها حجر - 00:11:15

وفيه نوع من قبول التفتت ما يختص هذا بالاية نعم يعني اثار ضرب موسى عليه السلام بقيت في الحجر اية له وفيه جواز الحلف على الاخبار لحالف ابي هريرة ان موسى ظرب الحجر واثر فيه ظربه - 00:11:34

وقوله انه لندب بالحجر قال صاحب العين من صاحب العين الخليل اول كتب اللغة الخليل ابن احمد الفراهيدي طبع اخير من اخر ما طبع من كتب اللغة وهو اقدمها طبع في العراق في ثمانية اجزاء. قال صاحب العين الندم اثر الجرح - 00:11:56

والذي في العين والذي في العين اثر جرح قد اجلب ثم ذكر بيت ذي الرمة انف الذكر ثم قال ابن بطال واما اغتسال بني اسرائيل عراة ينظر بعضهم الى بعض - 00:12:20

فيدل على انهم كانوا عصاة لموسى في ذلك غير مقتدين به او مقتدين بسنته اذ كان هو يغتسل حيث لا يراه احد ويطلب الخلوة فكان الواجب عليهم الاقتداء به في ذلك - 00:12:36

ولو كان اغتسالهم عراة في غير الخلوة على علم موسى واقاراره لذلك ولو كان اغتسالهم عراة في غير خلوة على علم موسى واقاراره لذلك لم يلزمنا فعله لان في شريعتنا الامر بستر العورة. لان في شريعتنا - 00:12:57

امر بستر العورة عن اعين الادميين. ولذلك فرض علينا وهو في الخلاء حسن غير واجب قالوا اما حديث بهز ابن حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله احق ان يستحي منه فهو محمول عند الفقهاء على الندب والاستحياء - 00:13:20

للستر في الخلوة لا على الايجاب لما ذكرنا. في شرح الكرمانى قوله مهزو بالفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن حكيم فتح الموحدة وكسر الكاف ابن معاوية القشيري بضم القاف وفتح المعجمة البصري. قال الحاكم ابو عبد الله بهز كان من الثقات ممن يجمع حديثه - 00:13:40

وانما سقط من الصحيح وسقط من الصحيح روايته عن ابيه عن جده لانها شاذة لانه لا متابع له فيها. وقال الخطيب حدث عنه الزهري ومحمد بن عبد الله الانصاري وبين وفاتيهما احدى وتسعون سنة - 00:14:05

حدث عن بهز الزهري ومحمد بن عبد الله الانصاري وبين وفاتيهما احدى وتسعون سنة. وهذا يعرف بعلوم الحديث بالسابق واللاحق. وحكيم تابعي ثقة ومعاوية قال صاحب الكمال انه صحابي وظاهر لفظ البخاري ايضا مشعر بذلك - 00:14:26

ثم قال الكرمانى بنو اسرائيل اي بنو يعقوب النبي صلوات الله وسلامه عليه ولفظ بنو هو جمع السلامة لكنه على خلاف القياس لوقوع التغيير في مفردة فان قلت فلما انك الفعل المسند اليه؟ كانت كانت بنو اسرائيل. فان قلت فلم ان الفعل المسند اليه قلت - 00:14:48

عند من قال حكم الظاهر مطلقا حكم ظاهر غير الحقيقي الحكم اذا اسند اليه قلت عند من قال حكم الظاهر او ظاهر الحكم مطلقا يقول حكم المسند اليه عندك الجمع - 00:15:14

اذا كان جمع مذكر سالم. نعم ولم يفصل بينه وبين فعله او اعيد اليه الظمير فانه يجب تذكيره. التذكير واما اذا فصل بينه وبين الفاعل او كان الفاعل غير حقيقي - 00:15:33

فانه يجوز تأنيته وتذكيره وهنا لم يفصل بينهما شيء؟ نعم لكن هنا يقول حكم ظاهر غير الحقيقي فلا اشكال يقول حكم المؤنث

الحقيقي حكم غير غير الحقيقي مطلقا فلا اشكال. واما من قال كل جمع مؤنث - [00:15:56](#)

الا جمع السلامة المذكر فتأنيثه أيضا عنده على خلاف القياس. او باعتبار القبيلة. هم. كانت بنو اسرائيل كانت قبيلة بني اسرائيل.

وحينئذ يسوغ التأنيث قوله الا انه ادر استثناء مفرغ - [00:16:25](#)

استثناء مفرغ والمستثنى منه مقدر وهو لامر من الامور الا انه ادر ما كان يستتر لاي امر من الامور الا انه ادم. وادر بمد الهمزة وفتح

المهملة افعل الصفة ومعناه عظيم الخصيتين منتفخهما. قوله فخرج وفي بعضها فجمع بتفخيف الميم - [00:16:44](#)

قال ابن الملقن في التوضيح فرع حكى المواردي خيافا للناس بان ستر العورة واج بالعقل يعني هل هو واج بالعقل ام واجب بالشرع

وعلى الاول المعتزلة الذين يقدمون العقل على الشرع. وعلى الثاني اهل السنة - [00:17:07](#)

يعني هل يصوغ لسني ان يطرح مثل هذا التردد وعلى الثاني اهل السنة لان خلاف المعتزلة في مثل هذا لا لا اعتبار له نحن اه

متدينون بشرع بكتاب وسنة والعقل تابع - [00:17:26](#)

ولا شك ان جبلة الشخص كارهة لذلك لكن الشرع هو الحاكم. والمواردي ابو الحسن علي محمد بن حبيب الموردي القاضي الشافعي

من فقهاء الشافعية كتابه الحاوي من اعظم كتب الشافعية - [00:17:47](#)

اصحاب التصانيف ولي القضاء في بلدان كثيرة واليه ميل الى مذهب الاعتزال سنة خمسين واربعمئة. قلت مما يؤيد ذلك انه قال في

كتابه ادب الدنيا والدين يحكي عن الشرع الحاكم - [00:18:04](#)

انما هو نص مسموع او عقل مطبوع تشم منه رائحة تعظيم العقل ولذلك قالوا في ترجمته انه له ميل الى الاعتزال واقول في كتابه

ادب الدنيا والدين هذه العبارة والشرع انما هو عقل مطبوع او نص مسموع - [00:18:25](#)

مثل هذه ما يريدها السني الذي لم يتلوث بملاعب اخرى والله اعلم. نعم. احسن الله لكم شيخنا وبارك الله فيكم. الى هنا احبة

المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى نهاية هذه الحلقة. من شرح كتاب - [00:18:45](#)

الصريح لاحاديثه الجامعي الصحيح وكان ضيفناه معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا فشكر الله له ونفع الله به ويمتعه الله به وشكر الله لكم احبتنا حسن متابعتكم حتى نلتقى بكم في

لقاء قادم بمشيئة الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:01](#)

- [00:19:21](#)